(146) وهذه أُمّ أيمن ترثيه(صلى ا عليه وآله وسلم) وتقول: عين جودي فإنّ بذلك للدمـ * ـع شفاء فاكثري من بكاء بدموع غزيرة منك حتّى * يقضي ا فيك خير القضاء وهذه عمّة جابر بن عبد اللّه جاءت يوم أُحُد تبكي على أخيها عبد اللّه بن عمر، وقال جابر: فجعلتُ أبكي وجعل القوم ينهوني ورسول اللّه(صلى ا عليه وآله وسلم) لا ينهاني، فقال رسول اللّه ص: أبكوه ولا تبكوه فواللّه ما زالت الملائكة تظلّله بأجنحتها حتى دفنتموه.(1) نعم روي عن عمر بن الخطّاب وعبد اللّه بن عمر أنّ رسول اللّه(صلى ا عليه وآله وسلم) قال: "إنّ الميّت يعذّب ببكاء أهله".(2) أقول: إنّ ظاهر هذا الحديث يخالف فعل الخليفة في مواطن كثيرة أثبتها التاريخ. منها: أنّه بكى على النعمان بن مقرن المزني لَمّا جاءه نعيه فخرج ونعاه إلى الناس على المنبر ووضع يده على رأسه يبكي.(3) ومنها :بكاوَه على خالد بن الوليد عند ما مات وامتنعت النساء _____ 1 ـ الغدير:6|164ـ167. 2 ـ صحيح مسلم:3|41 ـ 44، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه من كتاب الصلاة. 3 ـ العقد الفريد لابن عبد ربّه الاَندلسي:3|235.